

تاج العروس من جواهر القاموس

المُقارعة : المُساهمة ويقال : قارعه ف قرعهم كندصر : غلبهم بالقرعة
 أي أصابته القرعة دُونهم . قال الحارثُ بنُ وَعَلَةَ الذُّهْلِيُّ :
 وزعتمو أن لا حلوم لنا ... إن العصا قرعت لذي الحليم إذا
 نُيِّبَه - انتبه . كما في الصحاح . قلتُ : وهو قولُ الأصمعيِّ وقال ثعلبُ : المعنى
 إنكم زعمتم أننا قد أخطأنا فقد أخطأ العُلَماءُ قديلاًنا . اختلفوا في
 أوّل من قرعت له العصا فقال ابنُ الأَعرابيِّ : هو عامرُ بنُ الطَّربِ بنِ
 عمرو بنِ عيادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدُوَّانِ بنِ عمرو بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ أو
 قَيْسُ بنُ خالدِ بنِ ذي الجَدِّ يَنُ هكذا تقول ربيعةُ أو عمرو بنُ حُمَمةَ
 الدَّوسِيُّ هكذا تقول تميمُ أو عمرو بنُ مالكِ . وفي الصحاح : وأصله أن حكماً
 من حكام العرب عاش حتى أُهتِرَ فقال لبنته : إذا أذكركت من فهمي شيئاً
 عند الحكم فاقرعني لي المِجَنُّ بالعصا لأرُتدع قال صاحبُ اللسان : هذا الحكمُ
 هو عمرو بنُ حُمَمةَ الدَّوسِيُّ قضى بين العربِ ثلاثمائة سنة فلمَّا كَبِرَ
 أَلزَموه السابعَ من ولدِهِ يَقْرَعُ العصا إذا غلبَ في حُومَتِهِ . وقال
 الصَّغانِيُّ : كان حُكَّامُ العربِ من تميمٍ في الجاهليَّةِ : أَكْثَمَ بنُ صَيْفِيٍّ
 وحاجِبُ بنُ زُرارةَ والأَقْرَعُ بنُ حابِسِ - رَضِيَّ □ عنه - ورَبِيعَةُ بنُ مُخاشِنِ
 وضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ . وحُكَّامُ قَيْسِ : عامرُ بنُ الطَّربِ وعَيْلَانَ بنِ سَلَمَةَ
 الثَّقَفِيِّ ؛ وحُكَّامُ قُرَيْشِ : عَبدُ المُطَّلِبِ وأبا طالبِ والعاصِ بنِ وائلِ
 وكانت لا تَعْدِلُ بفهمِ عامرِ بنِ الطَّربِ فَهَمَّامًا ولا بحُكمِهِ حُكَّامًا يقال : لمَّا
 طَعَنَ عامرُ في السنِّ أو بَلَغَ ثلاثمائة سنةٍ أذكرك من عقلي شيئاً فقال
 لبنته : إنَّه كَبِرَتْ سِنِّي وعَرَضَ لي سَهْوٌ فإذا رأيتُموني خراجتُ من كلامي
 وأخذتُ في غَيْرِهِ فاقْرَعوا لي المِجَنُّ بالعصا وقيل : كانت له ابنةٌ يقال لها
 : حُصَيْلَةُ فقال لها : إذا خولطتُ فاقْرَعِي لي العصا فأُتي عامرُ بخُنْثَى
 ليحكُمَ فيه فلم يَدِرْ ما الحُكْمُ فَجَعَلَ يَنزَحِرُ لهم وَيُطْعِمُهُم وَيُدافِعُهُم
 بالقضاء فقالت حُصَيْلَةُ : ما شَأْنُكَ ؟ قد أتلّفتُ مالِكَ فخَبَّرَها أَنَّهُ لا
 يدري ما حُكْمُ الخُنْثَى ؟ فقالت : أَتبيعه مَبالَه فلمَّا نَبَّهَتْهُ على الحُكْمِ قال :

" مَسِّي حُصَيْلَ بَعَدَها أو رُوحِي وكانوا أقاموا عنده أربعين يوماً وأنشد

الجَوْهَرِيَّ لِلْمُتَلَامِّسِ : .

لذي الحليم قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا ... وما عُلاَّمَ الإنسانُ إلاَّ ليعْلاما
والمَقْرُوعُ : المُخْتارُ للفِجْوَلةِ سُمِّيَ به لأنَّه قد اقْتُرِعَ للضَّرابِ أي اختير قال
ابنُ سيده : ولا أعرفُ للمَقْرُوعِ فِعْلاً ثانياً بغيرِ زيادةٍ أعني لا أعرفُ قَرَعَهُ
إذا اخْتاروه . قلتُ : وهذا الذي أنكره ابنُ سيده فقد ذَكَرَهُ أبو عمرو في نَوادرِهِ
قالوا : قَرَعْنَاكَ واقْتُرَعْنَاكَ أي اخترْنَاك وسيأتي في آخِرِ المادَّةِ وأنشدَ يعقوبُ
:

ولمَّا يَنْزَلُ يَسْتَسْمِعُ العامَّ حَوْلَهُ ... ندى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ
عازِبِ المَقْرُوعِ : السيِّدُ لكَوْنِهِ اقْتُرِعَ أي اختير . مَقْرُوعٌ : لقبُ عبدِ
شمسِ بنِ سعدِ بنِ زيادِ مَناعةَ بنِ تَمِيمٍ وفيه يقولُ مازنُ بنُ مالكِ بنِ عمرو
بنِ تَمِيمٍ وفي الهَيْدِجُمانَةِ بنتِ العنبرِ بنِ عمروِ بنِ تَمِيمٍ :
حَدَّتْ ° ولاتَ هَدَّتْ ° ... وأنسى لكِ مَقْرُوعٌ وبَعيرٌ مَقْرُوعٌ وُسْمٌ
بالقُرْعةِ بالفَتْحِ اسمٌ لسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ الساقِ وهي رَكَزَةٌ على طرفِ
المنْذِمْ وربُّما قُرِعَ قَرْعَةً أو قَرَعَتْينِ قاله النضرُ يقالُ أيضاً : بعيرٌ
مَقْرُوعٌ : إذا وُسِمَ بالقُرْعةِ بالضَّمِّ اسمٌ لسِمَةٍ خَفِيفَةٍ على وسطِ أنْفِهِ
ومن الأوَّلِ قولُ الشاعرِ : كأنَّ على كَيْدِي قَرْعَةً حِذاراً من البَيْنِ ما تَيدِرُدُ